اي تكون وهم النصارى قالوا ان عيسى بن الله كذبوا ما كان لله ان يتخذ من
ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه فانما يقول له
كن فيكون بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان وقد لك مخلوق عيسى من غير
اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير واذكر وبكسرها بتقدير
قل يا محمد ما قلته لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور
صراط طريق مستقيم مودٍ الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى في عيسى
لهو بن الله او اله معه او ثالث ثلاثة فويل شدة عذاب للذين كفروا بما ذكر وغيره
من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله اسمع بهم وابصر بهم
صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الاخرة لكن الظالمون
من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين لا يهتدون
عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اي انجب منهم يا محمد في سمعهم وابصارهم
في الاخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم
الحسرة هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا اذ قضي
الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن
تاكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم والينا يرجعون
فيه للجزاء واذكر لهم في الكتاب ابراهيم اي خبره انه كان صديقا مبالغا في الصدق
نبيا ويبدو من خبره اذ قال لابيه ازر يا ابت التاعوض عن يا الاضافة وتركت
بينهما وكان يعبد الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك في اليكفيك
شيئا من نفع او ضر يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك
طريقا

طريقا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة الاصنام ان
الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن انك تب فتكون للشيطان وليا ناصرا وقرينا في النار قال الزجاج
انت عن الهتي يا ابراهيم فتبيها لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة
او بالكلام القبيح فاهجرني واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك مني
اي لا امسك مكروه سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا من حفي اي بارا غير
فيجيب دعائي وقد وفا بوعده بقوله المذكور في الشعراء واغفر لابي وهذا قبل ان
يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من
دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي بعبادته شقيا كما
شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بان
ذهب الى الارض المقدسة وهبنا له ابنين يأنس بهما اسحاق ويعقوب وكلا
منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم للثلاثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان
صدق عليا رفيعا وهو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى
انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها من اخلص في عبادته واخلصه الله من الدنس وكان
رسولا نبيا وناديناه بقوله يا موسى اني انا الله من جانب الطور اسم جبريل الايمن
اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان اسمعه الله تعالى
كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا اخاه هارون بدلا او عطف بيان منه حالا
هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب
اسماعيل انه كان صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام واحوالها

Copyright © King Saud University